

لا يحسب وقال تعالى الله ولي الذين آمنوا يخرجهم
 من الظلمات الى النور وفي الحديث القدسي يقول
 الله عز وجل من شغلته ذكرى عن مسألتني اعطيته
 افضل مما اعطى السائلين فالاشتغال بذكر الله تعالى
 عن طلب الحاجات افضل المقامات واعطى لدرجات
 ولا ينال هذا الا العارفون المخلصون من خواص
 العباد قال الله تعالى تعلما للشيء المصطفى صلى الله
 عليه وسلم قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله
 رب العالمين وفي تفسير الباب روى عن ابي بن كعب
 رض الله عنه ان ابراهيم عليه السلام قال حين اوثقوه
 ليلى في النار لا اله الا انت سبحانك لئن لم نجد
 ولك الملك لا نسير بك لك ثم رموا به في المنجنيق
 الى النار فاستقبله جبريل عليه السلام فقال يا ابراهيم
 انك حاجة قال اما اليك فلا قال جبريل
 فاسأل ربك فقال ابراهيم عليه السلام حسبي
 من سؤالي علمه بحالي وقد اخطأ في النية
 بعض الناس بتخليطها بالاغراض النسائية
 والاهواء الفاسدة فعوقبوا بالجنون و
 تشويش العقل وليس ذلك الا من فساد
 قياتهم وعدم رعايتهم لشان ذكر الله عز وجل
 فلما شاهد الجحيم منهم هذه الاحوال ظنوا
 ان الاشتغال بذكر الله الملك المتعال يورث
 الجنون والوبال حاشا وكلا ليس الامر

كما

كما زعموا بل ذكر الله عز وجل بالصدق والاخلاص
 وخالي عن الاغراض يؤتي عقول المؤمنين بالنور
 ويسكن المجانين بالفرح والسرور وذو الكروب
 وشفاء القلوب كما قال طيب القلوب صلى الله عليه وسلم
 وعلى له وصحبه ذكر الله شفاء القلوب
 • وما يلزم رعايته على لذكر الاحتراز من كثرة
 الشكر في ذات الله تعالى فانه يورث الحيرة والذهشة
 للعقول ولانه سبحانه وتعالى منزه عن التصور و
 التخيل وقد قيل كل ما خطر ببالك فالله جل وعلا
 غير ذلك قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
 ولهذه ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
 تفكروا في آلاء الله ولا تشكروا في ذاته صدق
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيته واعلم ان من
 اراد ان يجد حلقة الذكر والتلاوة ويشاهد
 اسرارها فيطلب مرشدا كاملا عارفا بمراتب
 الاذكار والاوراد فاذا تيسر له الوصول
 اليه يترك ارادة نفسه ومعلومات عقله و
 يستسلم الى رايه وينقاد لحكمه حتى يكون هو
 الذي يعين له ما يناسب حاله ومقامه من
 الاوراد والاذكار وقد اجمع علماء الصوفية
 والمحققون من اولياء الله العارفين قدس
 الله اسرارهم على انه لا بد للطالب الاذكار
 من الانتساب الى مرشد كامل حتى ينقل في

معلم
 وصحة الروايات
 من الاراد ان يجد حلقة
 الذكر والتلاوة
 ويشاهد اسرارها
 فيطلب مرشدا كاملا